



(محمد خلوصي)



(هاني عبدالله)

جانب من الحضور في أحد المجالس الحسينية

جانب آخر من الحضور في الحسينية الجديدة

الحسينيات خصت الليلة الخامسة من ليالي عاشوراء للحديث عن ابن عم الإمام الحسين مسلم بن عقيل وما تعرض له من متاعب الدريع: الابتعاد عن تطبيق أحكام الشريعة بسبب ضعف الأمة الإسلامية

البالدي: الأنبياء والصالحون عانوا الكثير من الويلات مع الطغاة والظالمين

راكعا ساجدا قارئا للقرآن ذكرا لله تعالى، وأغفت عيناه قبل فجر، فرأى عمه أمير المؤمنين عليه السلام يقول له: يا مسلم، الوحي الوحي، العجل العجل «فعلتم أنه الفراق وأنها آخر ليلة له من الدنيا»، فقام وصلى الفجر وما شاء من النقل، وبينما هو كذلك وإذا بخيل ابن زياد تقتحم عليه، فلبس لامة الحرب، وشد على الفرسان والخيل والرجال بكل بأس وشجاعة كالأسد القتل فيهم وهو يقول: يا نفس اخرجي إلى السموت الذي ليس له من محبي، حتى أخرجهم من الدار، ثم عادوا، فحمل عليهم وهو يقاتلهم وهم سبعون فارسا ورجلا يحاصرونه فيدهم فأكثر يشهد مثله إلا بأس عمه أمير المؤمنين، حتى طلب قائد الكتبية (محمد بن الأشعث) المدد والتجدة من ابن زياد، فوبخه لضعفه وضعف أصحابه أمام رجل وحيد، فأجابته أنه أسد ضرام وبطل همام من آل الرسول الكرام فقدمه بالسلاح والرجال، ولم يزل مسلم يقاتلهم حتى أخذن بالجراح لأنهم احتشونوه من كل جانب ومكان، ففرقة ترميه من أعالي السطوح بالنار والحجارة، وفرقة بالسهم، وأخرى بالسيف، هذا وقد ضربوه على فمه الطاهر فقطعت شفته العليا، ووقف ليستريح، فقال له ابن الأشعث: لك الأمان يا مسلم لا تقتل نفسك، فقال: أي أمان للغرة الفجرة، وأقبل يقاتلهم فقاتل حتى أكثروا فيه الجراحات وعجز عن القتال، فأسند ظهره إلى جنب جدار فضربوه بالسهم والأحجار، فقال: ما لكم ترموني بالحجارة كما ترمي الكفار وأنا من أهل بيت النبي الأبرار؟ ألا ترعون رسول الله في عترته، عند ذلك ضربته رجل من خلفه بعمود من حديد على رأسه، وقيل طعنه برمح فخر إلى الأرض صريعا، وقيل: فحرفوا له حفرة فوقه فيها، ثم خننا بجراحاته، وتكاثروا عليه بين من يطعنه برمحه وبين من يضربه بسيفه، حتى أخذوه إلى عبيد الله بن زياد وقتلوه ورموه من فوق قصر الإمارة.

سرعان ما خذلوا مسلم وضبعوا بيعتهم، لافتا إلى أنه ما ان دخل ابن زياد الكوفة وهدد أهلها ورغب مناصريه حتى تفرق الناس عن مسلم، كان يأتي الأب إلى ابنه والام إلى ولدها والأخ لأخيه يقولون ما لنا والدخول بين السلاطين، متلبعا: انفضوا عن مسلم وتفرقوا حتى توجه في مجموعة كبيرة إلى المسجد في الكوفة وصلى المغرب ففرقوا بعد الصلاة وما بقي إلا عشرة أشخاص وحينها خرج مسلم من المسجد وإذا بهم تفرقوا جميعا ولم يبق معه شخص واحد بدله على الطريق وهو الغريب في تلك البلاد، مضيفا: لتتصوروا هذه الغربة والمظلومية لمسلم، وهو القائد والعظيم، ولا يدري أين يذهب حتى وصل إلى باب دار امرأة يقال لها طوعة (كانت واقفة تنتظر ابنا لها خرج مع الناس)، فسألها شربة من الماء فأتته له بالماء وشرب وحمد الله. ثم دخلت المرأة إلى بيتها وخرجت فرأت مسلما مازال واقفا على باب الدار، فقالت له: يا عبدالله ألم تشرب الماء؟ قال: بلى، فقالت: فإذهب إلى أهلك، فسكت مسلم، ثم أعادت القول ثانية فلم يرد عليها، تأملت هذه المرأة الصالحة بمسلم فرأت عليه مهابة الإيمان والتقوى وسيماه الصالحين، فكلمته بهذا العنوان وقالت: أصلحك الله يا عبدالله لا يصلح لك الوقوف على باب داري ولا ما لي في هذا المصر أهل ولا عشيرة فهل لك أخرج معروف أن تضيفيني سواد هذه الليلة، ولعلي مكافئك يوم القيامة؟ قالت: ومن أنت حتى تكافاني يوم القيامة؟ قال: أنا مسلم بن عقيل، غدر بي أهل مصركم هذا وبقيت وحيدا فريدا، فقالت له: أنت مسلم بن عقيل (أنت ابن عم الحسين) أدخل سيدي فداك أبي وأمي».

عند نصرته ومساندته في ثورته بقولهم انه ليس له عندهم سوى كلمة لا اله الا الله موسى رسول الله فقط لا غير، مستشهدا بقوله تعالى (وإذ قال موسى لقومه يا قوم انكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا علي أدباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإننا لندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون)، موضحا هكذا خذل الامام الحسين عليه السلام في يوم كربلاء عندما طالبه القوم بالقدوم الى الكوفة ومبايعته بعد ان ذاقوا وبيلات الظلم والأضطهاد من حكومة معاوية ويزيد.

وأشار إلى خطبة الامام الحسين في يوم عاشوراء عندما واجه القوم في كربلاء قائلا «تيا لكم أيتها الجماعة وترحا، أحين استصرختنونا والهين، فاصرخناكم موجفين، سلنتم علينا سيفا لنا في أيماكم، وحششتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم فاصبحتم ألبا لأعدائكم على أوليائكم، بغير عدل أفضوه فيكم، ولا ألبا لأعدائكم على أوليائكم، مشيم والجاش طامن والرأي لما يستصحب، ولكن أصرعتم إليها كطيرة الدنيا، وتدايعتم عليها كتهافت الفراش ثم نفضتموها، فسحقا لكم يا عبيد الامة، وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، ومحرفي الكلم، وعصبة الإثم، وثقة الشيطان، ومطفي السنن، ويحكم أهؤلاء تحضدون، وغنا تتخاذلون».

وتطرق إلى صاحب الليلة الخامسة مسلم بن عقيل رسول الامام الحسين عليه السلام في الكوفة وثقته، قائلا: ان مصيبة مسلم مصيبة الائمة ومحترقة للقلوب، خاصة أنه أقبل إلى الكوفة وهو العزيز عند أهل البيت عليهم السلام وسفير الحسين وممثله خاصة، وقد بايعه أكثر من ثمانية عشر ألفا، كلهم يقرأون كتاب الحسين عليه السلام ويضعونه على أعينهم ثم



مرتضى البالدي يلقى كلمته



فاضل الدريع يتحدث للحضور

عليم بالظالمين)، مؤكدا ان هؤلاء المستضعفين من ظلم فرعون وطغاة بني اسرائيل خذلوا سيدنا موسى، معللين ذلك بأنهم اودوا قبل قدومه وزاد اذاهم بعد قدومه مستشهدا بقوله تعالى (قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين).

وزاد: من هنا نأتي إلى الامام الحسين عليه السلام، حيث ان بني امية فعلوا بالائمة الإسلامية ما فعله الفرانعة يقوم اسرائيل من قتل وظلم وسبي للنساء وغيرها من مظاهر الظلم والتخويف، وموضحا انه بعد هذا الظلم استنجدوا بسيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام لينقذهم من الظلم وطغيان بني امية ولكنهم وعند خروجه اليهم خذله كما فعل بنو اسرائيل مع سيدنا موسى عليه السلام.

وإذ ان المرحلة الثانية هي مرحلة ما بعد خروج المصلح والقيام بغورته ضد الظلم والطغيان كما فعل سيدنا موسى حين ثار على فرعون وجاءت مرحلة النصر وهي المرحلة الوسطى للمجتمع، حيث ينقلب هذا المجتمع على ذلك النصر وتلك الدعوى ويتكبروا على نعم الله وينقضوا عهدهم مع موسى من خلال

الثالث فهو ابناء ذو القربى وصلة الرحم، فلماذا الامر اثر عميق في حياة الانسان لأنها يعمل على الترابط والمودة والمحبة ويؤدي إلى طول العمر، والجدير بالذكر ان خير الامة كان يقوم بصلة الرحم.

وتابع: واما ما نهى الباري عز وجل عنه فهي الفحشاء واللعن والسب لذا يتطلب من الانسان ان يتحلى بالقول الطيب لتوثيق العلاقة مع الآخرين ثم النهي عن المنكر وهو الابتعاد لكل امر قبيح حيث يجب على المؤمن انتهاج ذكر الله وصدق الامانة، وأخيرا فقد نهى الباري عز وجل عن البغي على الآخرين، «متطرفا إلى قصة مسلم بن عقيل ووصوله للكوفة وتأييده من الكوفيين، حيث وصل عددهم إلى 4 آلاف، ولكنهم تركوا مسلم بعد وصول الخبر إلى عبيد الله ابن زياد، وهنا انتقل مسلم فيما بين دار هاني بن عروة وطوعة، وأخيرا استقر آخر ليلة في بيت طوعة حتى جاء الجيش وأخذته إلى قصر الإمارة وقطع رأسه وألقيت جثته من فوق القصر وسحبت في سسك الكوفة مع هاني بن عروة.

وفي الحسينية الجديدة، تطرق مرتضى البالدي إلى الأنبياء وما كانوا يواجهونه

محمود الموسوي - عادل الشنان

واصلت الحسينيات احياءها لذكرى استشهاد الامام الحسين وجمع من اهل بيته واصحابه، وخصصت الليلة الخامسة من ليالي شهر محرم الحرام لابن عم الامام الحسين وسفيره الى الكوفة مسلم بن عقيل وما تعرض له نتيجة تخاذل اهل الكوفة ونقضهم للعهد وتعاونهم مع والي الكوفة، وفي حسينية آل بو محمد، ناشد الشيخ فاضل الدريع الامة الإسلامية التمسك بالحكام الإسلامية وتطبيقها على ارض الواقع، لافتا الى ان سبب ضعف الامة الإسلامية ونفكها وتشتتها هو الابتعاد عن تطبيق تلك الاحكام، مما ادى إلى انتشار الفتن والحقد والكراهية بين المسلمين.

وأضاف الدريع: ان الباري عز وجل ارسل الرسل والانبياء والكتب السماوية من اجل التالف والتكاتف والمحبة والمودة عن طريق الامر بالاحكام التي جاءت في القرآن الكريم والنهي عما نهى عنه القرآن الكريم، خاصة ان هذه الآيات صريحة وموجهة وان هذه الاحكام تعمل على تقوية اللحمة الاسرية والاجتماعية وبالتالي تعود بالفائدة على الامة الإسلامية ان تعزز من لحمته وقوته.

وأشار إلى ان الباري عز وجل امر بالعدل والمساواة والاحسان وابتاء ذي القربى والنهي عن الفحشاء والمنكر، وامر بالعدل لانه عادل لا يظلم مظللا ذرة واراد ان يعمر العدل والمساواة بين البشرية ابتداء من الاسرة والمجتمع، ولا شك ان العدل يعني السواسية بين البشرية وعدم وجود تفرقة بين الجنس واللون واللسان، مبينا ان قيمة العدل الالهي جاءت في العبادات خاصة في الحج والوقوف بعرفة ومن البديهي ان العدل من فيوضات الاسلام، موضحا: واما الاحسان فله في الاحكام والاخلاق، وان افضل الاحسان هو خير الانسان لاهله وعشيرته وهو كمثل للعدل، للتألف بين افراد المجتمع، اما الامر



بكاء وتأثر



توزيع المشروبات خارج احدى الحسينيات



جموع من العزيمين في حسينية بو حمد